[296] قال: فرجع الباقر إلى أبيه وهو ذعر فأخبره بالخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر ؟ قال: نعم، قال: يا بني الزم بيتك، فكان جابر يأتيه طرفي النهار وأهل المدينة يلومونه، فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: فجلس يحدثهم عن أبيه عن رسول ا، فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر وا يأتيه ويتعلم منه. الخطيب صاحب التاريخ (1) قال جابر الانصاري للباقر عليه السلام: رسول ا أمرني أن اقرئك السلام. أبو السعادات في فضائل الصحابة أن جابر الانصاري بلغ سلام رسول ا صلى ا عليه وآله إلى محمد الباقر، فقال له محمد بن علي: أثبت وصيتك فإنك راحل إلى ربك، فبكى جابر وقال له: يا سيدي وما علمك بذلك ؟ فهذا عهد عهده إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له: وا يا جابر لقد أعطاني ا علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وأوصى جابر وصيته وأدركته الوفاة. وفي رواية غيره أنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر علم النبيين بقرا، فإذا لقيته فاقرأة مني السلام. القتيبي في عيون الاخبار (2) أن هشاما قال لزيد بن علي: ما فعل أخوك البقرة ؟ فقال زيد: سماه رسول ا صلى ا عليه وآله باقر العلم وأنت تسميه بقرة لقد اختلفتما إذا، قال زيد بن علي: ثوى باقر العلم في ملحد إمام الورى طيب المولد فمن لي سوى جعفر بعده إمام الورى الاوحد الامجد أبا جعفر الخير أنت الامام وأنت المرجى لبلوى غد (3)

---

(1) لقد ورد في تاريخ بغداد فيما أحصيت أكثر من خمسين حديثا رواها جابر بن عبد ا عن النبي صلى ا عليه وآله وراجعتها كلها فلم يكن بينها هذا الحديث. (2) عيون الاخبار لابن قتيبة ج 2 ص 212. (3) المناقب ج 3 ص 327.